

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[499] الْآيَتَانِ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّكِ أَهْلٌ بِكَلِمَةٍ مِّنْ دُنَىٰ مُّزَكَّاتٍ أَسْمُوهُنَّ الْأَمْصِرَاتِ الْعُلَاقِ الْحُمَبَاتِ الَّتِي لَا يَمَسُّهُنَّ مِنِّي رَيْحٌ وَلَا جِلْدٌ وَلَا يَذُوقْنَ مِنْهُ لَبِئْسَ الَّذِي تَدْعِينَ (45) وَيُكَلِّمُكُنَا فِي الْوَحْيِ إِنَّا كُنَّا نَقْبَضُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَكُونُ أَحَدًا (46) التفسير هذه الآية تبين حادث ولادة المسيح الذي يبدأ بتقديم الملائكة البشارة لمريم بأمر من الله قائلين لها إنكِ سوف يهب لك ولدًا اسمه المسيح عيسى بن مريم، وسيكون له مقام مرموق في الدنيا والآخرة، وهو مقرب عند الله. (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم). ولابد من الإشارة هنا إلى بضع مسائل : 1 - في هذه الآية وفي آيتين أخريين يوصف المسيح بأنه "الكلمة" وهو تعبير موجود في كتب العهد الجديد أيضاً.